Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فخفض (محلوج) على الجـوار ، وكان ينبغى ان يقول (محلوجا) لكونه وصفا لقوله (قطنا) ولكنه خفضه على الجوار ·

وقال لبيـــد :

كأن نسج العنكبوت المرمل(٦)

فخفض (المرمل) على الجوار ، وكان ينبغى ان يقول : (المرمـلا) لكونه وصفا للنسيج ، لا للعنكبوت ·

ومن ذلك قولهم : جحر ضب خرب ، فخفضوا خربا على الجوار . وكان ينبغى أن يكون مرفوعا ، لكونه فى الحقيقة صفة للجحر لا للضب . فكذلك ها هنا : جواب الشرط كان ينبغى أن يكون مرفوعا الا أنه جـزم للجوار ، ولهذا اذا حلت بينه وبين فعـل الشرط بالفـاء او باذا رجـع الى الرفع)(٧) ·

الجواب عن كلمات الكوفيين :

أما احتجاجهم بقوله تعالى « لم يكن الذين كفروا من أهل الـكتاب والمشركين » فلا حجة لهم فيه ، لان قوله (والمشركين) ليس معطوفا على (الذين كفروا) وانما هو معطوف على قوله (من اهل الـكتاب) فدخـله الجر ، لأنه معطوف على مجرور ، لا على الجوار ·

وأما قول زهـــير :

بعـــدى ســوافى المـور والقطـــر

فلا حجة لهم فيه ، لانه معطوف على (المور) وهو الغبـار ، وقولهم « لا يكون معطوفا على (المور) لأنه ليس للقطر سواف » قلنـا : يجـوز أن يكون قـد سمى ما تسفيه الريح منه وقت نزوله سوافى ، كما يسمى ما تسفيه الريح من الغبار سواف ·

(٦) تقدم الكلام عنه عند الشاهد رقم (٤)
(٧) الانصاف ٢ : ٦٠٥ ، ٦٠٧ ·